

البداية والنهاية

أيديهم وأرجلهم وألقاهم في الحرة يستسقون فلا يسقون حتى ماتوا ولم يحممهم وفي رواية عن أنس قال فلقد رأيت أحدهم يكدم الأرض بفيه من العطش قال أبو قلابة فهؤلاء قتلوا وسرقوا وكفروا بعد إيمانهم وحاربوا أ^١ ورسوله A وقد روى البيهقي من طريق عثمان بن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن سليمان عن محمد بن عبيد أ^١ عن أبي الزبير عن جابر أن رسول أ^١ لما بعث في آثارهم قال اللهم عم عليهم الطريق واجعلها عليهم أضيق من مسك جمل قال فعمرى أ^١ عليهم السبيل فأدركوا فأتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وفي صحيح مسلم إنما سملهم لأنهم سملوا أعين الرعاء .

فصل فيما وقع من الحوادث في هذه السنة .

أعني سنة ست من الهجرة فيها نزل فرض الحج كما قرره الشافعي C زمن الحديبية في قوله تعالى وأتموا الحج والعمرة أ^١ ولهذا ذهب إلى أن الحج على التراخي لا على الفور لأنه A لم يحج إلا في سنة عشر وخالفه الثلاثة مالك وأبو حنيفة وأحمد فعندهم أن الحج يجب على كل من استطاعه على الفور ومنعوا أن يكون الوجوب مستفادا من قوله تعالى وأتموا الحج والعمرة أ^١ وإنما في هذه الآية الأمر بالاتمام بعد الشروع فقط واستدلوا بأدلة قد أوردنا كثيرا منها عند تفسير هذه الآية من كتابنا التفسير و^١ الحمد والمنة بما فيه الكفاية .

وفي هذه السنة حرمت المسلمات على المشركين تخصيصا لعموم ما وقع به الصلح عام الحديبية على أنه لا يأتيك منا أحد وإن كان على دينك إلا رددته علينا فنزل قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن أ^١ أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن إلى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن الآية .

وفي هذه السنة كانت غزوة المريسيع التي كان فيها قصة الافك ونزول براءة أم المؤمنين عائشة B كما تقدم .

وفيها كانت عمرة الحديبية وما كان من صد المشركين رسول أ^١ A وكيف وقع الصلح بينهم على وضع الحرب بينهم عشر سنين فأمن الناس فيهن بعضهم بعضا وعلم أنه لا إغلال ولا إسلال وقد تقدم كل ذلك مبسوطا في أماكنه و^١ الحمد والمنة وولى الحج في هذه السنة المشركون .

قال الواقدي وفيها في ذي الحجة منها بعث رسول أ^١ A ستة نفر مصطحبين حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس صاحب الاسكندرية وشجاع بن وهب بن أسد بن جذيمة شهد بدرا إلى الحارث بن أبي شمر الغساني يعني ملك عرب النصارى ورضية بن خليفة الكلبي إلى قيصر وهو هرقل ملك الروم وعبد أ^١ بن حذافة السهمي إلى كسرى ملك الفرس وسليط بن عمرو العامري إلى هوزة ابن

علي الحنفي وعمرو بن امية الضمري الى النجاشي ملك النصارى بالحبشة وهو أصحمة ابن الحر